٢٠٢٤ | July Vol.(١٥), No. (٦٣/٢),P | الاصدار (١٥), العدد (٢/٦٣) , الصفحة(٢٣١-٢٥٨)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:-(Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للإمارة المظفرية (١٣١٣-١٣٥٩م)

اسم الباحث/ ة (١): م. د. نصار إبراهيم هندي

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل:

ملخص البحث عربي:

تفككت الاليخانية بلاد فارس بعد موت الخان ابو سعيد الاليخاني إلى عدة إمارات منها إمارة آل مظفر واصل مؤسس الإمارة من جزيرة العرب واسمه مبارز الدين محمد وكان احد قادة الخان المغولي اولجاتو الذي أعطاهُ حكم مبيد لحماية القوافل التجارية بعدها وسع ملكه وسيطر على يزد عام ١٣١٨م، استقل مبارز الدين محمد بإمارته بعد موت الخان أبو سعيد الاليخاني عام ١٣٣٥م، وعاصمتها يزد بعدها وسع ملكه وضم كل من كرمان والتي كانت تحكم بيد اصهاره واستولى فيما بعد عام ١٣٥٣م على شيراز بعدما استطاع قتل اخر حكام أسرة اينجو ثم سيطرة على أصفهان، بعدها ساءت العلاقة بينه وبين أبنائه والذين تمكنوا من القاء القبض على أبيهم وقاموا بسمل عينيه عام ١٣٥٨م وبعد خمس سنوات مات المؤسس مبارز الدين بعدها سيطر على حكم الإمارة ابنه شاه شجاع.

الكلمات المفتاحية: بلاد فارس، الإمارة المظفرية، الاليحاني، اقتصادي، اجتماعي

Corresponding author:

The political, economic and social conditions of the muzaffarid (ad ١٣٥٩–١٣١٣)emirate

Name of The Researcher(١): M. Dr. Nassar Ibrahim Hindi

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work:

Abstract

After the death of Khan Abu Sa`id al–Ilkhani, the Ilkhanid disintegration in Persia into several emirates, including the Emirate of the Muzaffar family. The founder of the emirate came from the Arabian Peninsula, and his name is Mubariz al–Din Muhammad. He was one of the leaders of the Mongol Khan Oljatu, who gave him an exterminatory rule to protect commercial caravans. After that, he expanded his kingdom and took control of Yazd in ١٣١٨ AD. Mubariz al–Din Muhammad became independent of his emirate after the death of Khan Abu Sa`id al–Ilykhani in ١٣٣٥ AD, and its capital was Yazd. After that, he expanded his kingdom and annexed all of Kerman, which was ruled by his in–laws. Later, in ١٣٥٣ AD, he seized control of Shiraz, after which he was able to kill the last ruler of the Inju dynasty and was able to control Isfahan. After that, it worsened. The relationship between him and his sons, who were able to arrest their father and gouged out his eyes in ١٣٥٨ AD. Five years later, the founder Mubariz al–Din died, after which his son Shah Shuja took control of the emirate.

Keywords: Persia, The muzaffarid emirate, alihani, economic, social

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: July/ ٢٠٢٤ النشر المباشر

Corresponding author:

المقدمة

شهدت المدة التي سيطر عليها مبارز الدين محمد على الحكم أوضاع سياسية مضطربة ولاسيما بعد موت الخان المغولي ابو سعيد عام ١٣٣٥م، فاستقل كل أمير بأقطاعه الذي كان يحكمه ومنهم مبارز الدين فتمكن من السيطرة على يزد واستقل بها وبفضل شجاعته وسياسته وحكمته وسع حدود إمارته ووطدها في اغلب مدن إقليم فارس.

قسم البحث على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للإمارة المظفرية ومقدمة ومحورين وخاتمة فالمحور الأول تطرقنا فيه إلى اصل المظفرين ونشاتهم وتأسس الإمارة بيد مؤسسها مبارز الدين (١٣١٣-١٣٥٩م)، وأما المحور الثاني فقد خصص لدراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للإمارة وتطرقنا أخيراً إلى أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها.

أولاً: تفكك اليخانية بلاد فارس

أسس هولاكو خان (١٢٥٣-١٢٦٥م)[١]، بلاد اليخانية بلاد فارس[٢] في خمسينيات القرن الثالث عشر، ومعنى الاليخانية نائب الملك (الخان الاكبر) أو تابعه، واستمرت الاليخانية إلى موت اخر حكامها ابو سعيد الاليخاني (١٣٠٦-١٣٣٥م)[٣] عام ١٣٣٥م ولم ينجب ولد، فصارت بعده فتن واضطرابات ودسائس بين القادة والأمراء فانقسمت الاليخانية إلى عدة إمارات أبرزها الإمارة الجلائرية[٤]، والإمارة السربدارية[٥]، وإمارة آل كرت[٦]، والإمارة المظفرية والتي تقع وسط وجنوب إيران وهي موضوع البحث[٧].

ثانياً: أصل المظفرين ونشأتهم

جاء أجداد هذه الأسرة من جزيرة العرب في أوائل الفتح الإسلامي إلى إيران[٨]، وسكنوا في قرية خاف[٩]، من مدن خراسان ويعود اصلهم إلى شخص يدعى غياث الدين حاجي وكان رجل ضخم قوي البنية مرتفع القامة، قالوا انه كان لا يجد في الأسواق حذاء يسع لقدمه، وهو الجد الأعلى لمبارز الدين[١٠]، هاجر لى يزد إبان الاجتياح المغولي لخراسان فأستقر بها[١١].

وكان لديه ثلاث أبناء هم كل من محمد وأبو بكر ومنصور وحينما سيطر الحاكم المغولي هولاكو على بلاد فارس، أراد اجتياح بغداد فأرسل اتابك يزد شاه علاء الدين بن قطب الدين (١٢١٩-١٢٦٣م)[١٢]، كل من: محمد وابو بكر ومعهم ثلاث مائة فارس للاشتراك في غزو بغداد وأما ابنه الثالث منصور كان

Corresponding author:

رجل رشيد وحكيم بقي إلى جانب أبيه في يزد أعطاه الاتابك شاه علاء الدين فيما بعد حكم مبيد[١٣]، وفيما يخص كل من الأبناء محمد وابو بكر وبعد مساعدة المغول على السيطرة على بغداد أرسلهم هولاكو بواجب محاربة اعراب خفاجه في البادية على حدود الشام فقتل ابو بكر ومحمد ولم يتركا عقباً[١٤].

وبعد وفاة أبيه انجبَ منصور ثلاث أبناء وهم كل من علي ومحمد ومظفر أما علي مات عقيماً وأما محمد ومظفر يعود اصل حكام آل مظفر من ذريتهم[١٥].

التحق شرف الدين مظفر لخدمة الخان المغولي ارغون (١٢٨٤-١٢٩١م)، فضمه إلى جيشه وأعطاه رتبة عسكرية هي إمارة الف جندي وصار صاحب طبل وعلم[١٦]، وبرز دوره بشكل واضح في عهد الخان محمود غازان (١٢٩٥-١٣٠٤م) الذي اناطه مهمة القضاء على التمرد الذي قام به الاتابك افراسياب في إمارة لرستان[١٧].

وكانت تربطه علاقة صداقة معه فتمكن من اقناعه دبلوماسياً فأخمدت الفتنة، وحظيا الاثنان معاً في مقابلة الخان محمود فأثنى عليهما وثبتهما في مناصبهم السابقة[١٨].

وبعد وفاة الخان عام ١٣٠٤م، التحق شرف الدين مظفر لخدمة الخان الجديد محمد خردابنده اولجايتو (١٢١٦-١٣٠٣م) فعاش معززاً مكرماً عنده وأعطاه ولاية مبيد وايرقوا وكلفه بحماية الطريق الواقع بين كرمنشاه ولرستان إلى هراة ومروا[١٩].

وبعد ان حدث تمرد في عام ١٣١٢م في منطقة شبانكاره[٢٠]، بعدها أمر الخان اولجاتيو الأمير شرف الدين مظفر لإخماد التمرد الذي حدث في عام ١٢١٢م في منطقة شبانكاره، وبعد ان اكمل مهمته بنجاح انتقل إلى مثواه الأخير في تلك المنطقة ونقل جثمانه إلى مبيد وله ولد وبنتان[٢١].

كان اسم الولد مبارز الدين محمد ولد عام ١٣٠٠م اي ان عمره (١٣) عاماً حينما مات ابوه وكانت احدى اخواته متزوجة من ابن عمها بدر الدين ابو بكر محمد اللذان غادرا مبيد بعد موت أبيه، بسبب حداثة سنة وطمع فيه الكثير من الرجال وتعرضوا لأملاكه ورأى من الحكمة الذهاب إلى الخان اولجايتو وقبل ان يصل اليه وفي الطريق تعرضوا على موكبه جماعة من النكوإدارين وهم جماعة من سكان سجستان شقوا عصا الطاعة واخذوا يسلبون وينهبون القوافل في الطريق وكانوا قليل العدد فسمح للنساء بالاشتراك معهم في المعركة لهذا تغلبوا على قطاع الطرق بعدها استمروا بالمسير إلى ان وصلوا إلى الخان اولجايتو والذي كلفه بواجب وظيفة أبيه وهي حكم مبيد والمحافظة على الامن في طرق التجارة[٢٢].

ثالثاً: تأسيس الإمارة المظفرية

Corresponding author:

بقي مبارز الدين في خدمة الخان المغولي حتى وفاته وحين تولى الخان ابو سعيد منصب الاليخانية (١٣١٦-١٣٣٥م) أعاده إلى منصبه السابق وهي حكم مبيد بعدما صار عمره (١٧) عاماً لكن الظروف ساعدته كثيراً لاسيما بعدما حدثت مشكلة بين الأمير كيخسرو بن محمود اينجو[٢٣]، وبين أخر اتابكة يزد حاجي شاه بن يوسف شاه (١٢٩١-١٣١٨م)، وسبب المشكلة ويروي بعض المؤرخين هو الأمير كيخسرو بن محمود جاء إلى يزد ونزل ضيفاً على حاكمها حاجي شاه بن يوسف شاه فسمع منه ان مبارز الدين عنده جواد جميل وذهبا معاً إلى مبيد وبعد قيامه بواجب الضيافة أعطاه مبارز الدين الجواد هدية لكيخسروا وحينما خرجا بقي نائبه عند مبارز الدين وكان لديه غلام جميل فطمع به حاجي شاه وأراد ان يأخذه، لكن النائب امتنع عن اعطائه فوقعت المعركة بينهما كان من نتائجها قتل النائب ولما وصل الخبر إلى الأمير كيخسرو، أراد الانتقام منه فشكاه عند الخان ابو سعيد والذي قام بدوره إعطاء أمر إلى مبارز الدين لتجهيز حملة عسكرية والهجوم على حاكم يزد وكانت هذه الحادثة فاتحة خير عليه اذ استطاع القضاء على حاجي شاه، ولهذا السبب قام الخان ابو سعيد بعطائه حكومة يزد ليتولى امرها عام ١٣١٨ وبذلك وضع الحجر الأساس في تأسيس الإمارة المظفرية[٢٤].

عاد مبارز الدين إلى يزد وخاض في البداية معارك عديدة ضد قطاعي الطرق النكودرين استمرت ١٣ عاماً وبلغت عدد المعارك ٢١ معركة، استطاع مبارز الدين من القضاء عليهم نهائياً وقتل عدد كبير منهم وأرسلهم إلى الخان ابو سعيد الاليخاني[٢٥].

تزوج مبارز الدين حينما كان عمره (٢٨) عاماً للمرة الثانية في عام ١٣٢٨م من مخدومشاه بنت قطب شاه ملك القرا خطائين فقوى مركزه بهذه المصاهرة واستطاع بسببها ان يدفع الكثير من اعدائه[٢٦]، بعدها ذهب مبارز الدين مع اولاده عام ١٣٣٣م إلى تبريز ليخدموا الخان ابو سعيد وكانت من نتائج هذه السياسة بأنها زادت ثقة الخان به حتى انه طلب منه مرافقته لزيارة الامام علي في النجف الاشرف[٢٧].

استغل مبارز الدين بعد وفاة الخان ابو سعيد عام ١٣٣٥م والذي لم يخلف وريث شرعي وتجزأت دولته إلى عدة إمارات[٢٨]، وأعلن تأسيس إمارته في يزد[٢٩].

بدأ مبارز الدين الاستعداد لضم إقليم فارس وكرمان إلى أملاكه ليصير بعد ذلك حاكم الجنوب الذي لا ينازعه احد في هذه المناطق وكانت كرمان بيد اصهاره من القره خطائيين اما إقليم فارس فكان بيد اعداءه أسرة اينجو والتي تروم السيطرة على يزد ايضاً لتتخلص من جواره لهذا ارسل جلال الدين شاه مسعود عام ١٣٣٦م اخاه الأصغر الأمير شيخ ابي إسحاق للاستيلاء على يزد واستخدم خدعة فقام في البداية بزيارة مبارز الدين والذي بدوره استقبله استقبال حسن واكرم اقامته بحيث لم يترك حجة لضيفه في

Corresponding author:

الاقدام على حربه لهذا ترك ابي إسحاق يزد وذهب إلى كرمان مؤقتاً وامر بعد مدة قصيرة بدخول اتباعه سراً إلى يزد واحد او اثنين ولقد وصاهم بأنه متى ما اجتمع عدد كبير منهم في الداخل فأنه سيهجم عليهم من الخارج لكن مبارز الدين علم بهذه المكيدة فأسرع وقتل كل من دخل المدينة سراً من اتباعه لهذا فشل ابي إسحاق بالسيطرة على يزد واضطر للانسحاب إلى شيراز بعد ان فشل في مهمته(٣٠).

بقي مبارز الدين قانع بحكومة يزد مستقر نسبياً استغلها للاجتهاد والطاعة والعبادة والزهد لكن هذه المدة كانت قصيرة اذ سرعان ما عاد إلى سابق عهده من نشاط واقدام وطموح لضم عدد من الولايات إلى ملكه وفي هذا الصدد تراسل مع الأمير بيرحسين بن الأمير محمود بن جوبان والذي أرسله ابن عمه حسن الصغير الجوباني ليكون حاكماً على بلاد فارس للسيطرة على شيراز (٣١).

وكانت المدينة تحت حكم أبناء محمود شاه اينجور الذي استقبل الأمير بير حسين استقبالاً حسناً، لكن قيامه بقتل الأمير سلطان شاه ابن محمود شاه والذي نصبه وزيراً ليحكم المنطقة باسمه من باب الغرور، ساعد هذا الاجراء بقيام اهل شيراز بالثورة عليه واخراجه من المدينة فعاد إلى ابن عمه حسن الصغير الجوباني والذي بدوره جهز حملة عسكرية كبيرة للسيطرة على شيراز بالقوة واتفق مع مبارز الدين المظفري للهجوم على المدينة وانضم الطرفان في مدينة اصطخر وتحرك إلى شيراز وحين وصول القوات إلى اطراف المدينة عرف مسعود شاه اينجو بأنه لا طاقة له من مواجهتهم لهذا هرب إلى الأمير حسن الكبير في بغداد(٣٢)، ومن نتائج هذه الحملة إعطاء الأمير حسين لمبارز الدين ولاية كرمان فضلاً عن يزد وكان اول ما قام به الأمير المظفري حينما صارت كرمان عام ١٣٤٠م إلى ملكه ان يخضع قبائل الاوغان إلى سلطته بعدما كانت تسلب وتنهب القوافل التجارية، وذلك بعدما شن العديد من الهجمات المتتالية عليهم حتى اطلقوا عليه لقب الغازي(٣٣).

ساءت العلاقة بين الأمير بير حسين والأمير مبارز الدين تدريجياً لاسيما بعدما دعاهُ لحضور مؤتمر بينهم في شيراز، لكن مبارز الدين لم يحضر لهذا، وسبب زيادة الجفاء الذي صار بينهم، ومن الجدير بالذكر استطاع بير حسين من السيطرة على أصفهان وضمها إلى ملكه عام (١٣٤١م) وسلم حكومتها أصفهان لشقيق مسعود الذي هرب إلى بغداد ويدعى شيخ ابو إسحاق انجو لعله يبقى الود مع افراد أسرة اينجو واهتم كثيراً به نكاية لمبارز الدين، لكن ابو إسحاق كان حاقداً عليه، لأنه قتل اخوه من جهة ويعد إقليم فارس من أملاكه وأملاك ابائه واجداده من جهة أخرى(٣٤).

Corresponding author:

لهذا حين جاء الملك الاشرف الجوباني[٣٥]، إلى العراق قام الشيخ ابو إسحاق اينجو بإرسال مبعوث له يطلب منه السيطرة على فارس وفي هذه المدة اقدم قادة وكبار المدينة بخيانة بير حسين لتعسفه واضطهاده الناس من جهة وخوفه من مبارز الدين من جهة أخرى ذهب إلى ابن عمه حسن الصغير الجوباني، وكان متواجد في مدنية السلطانية وبعد ان استقبله استقبال جيد دس له السم وتخلص منه، هذه العوامل ساعدت الأمير ملك اشرف الجوباني بالاتجاه إلى شيراز وسبقه اليها شيخ ابو إسحاق اينجو بدعوى ترتيب مراسم استقباله لكنه حرض رعاياه وهاجموا ملك الاشرف فور دخولهم المدنية ومن نتائج هذه الثورة هروب ملك الاشرف وأعوانه إلى العراق واستولى ابو إسحاق على شيراز[٣٦].

اشرنا فيما سبق ذهاب مسعود شاه اينجو إلى بغداد عند الشيخ حسن الكبير وتزوج من سلطان بخت ابنة دمشق خواجه شقيقة دلشاد خاتون زوجة حسن الكبير عام ١٣٤٢م[٣٧]، وبهذا الزواج ارتفع شأنه وكانت سبباً في تعيينه مع الأمير ياغي باستي وهو من اولاد جوبان[٣٨]، لإدارة حكومة فارس وذهب إلى شيراز، وكان اهالي المدينة وعلى الرغم من سيطرة ابو إسحاق يعدَّون بأن حكم المدينة من حق شقيقه مسعود شاه لذا وقع الخلاف بين الشقيقين وحين وجد ياغي باستي انه لا ذكر له اقدم فجأة على قتل مسعود شاه حقداً عليه وحينما علم ابو إسحاق بمقتل أخيه عاد إلى المدينة ونشبت الحرب بين الطرفين، ومن نتائجها هروب ياغي باستي إلى ابن اخوه الملك الاشرف في العراق واللذان أرادا فيما بعد السيطرة على فارس ولاسيما بعدما قام مبارز الدين بإرسال امدادات كبيرة لهم، لكن في هذه المدة وصلت معلومات عن مقتل أخيهم حسن الصغير فاتجهوا إلى تبريز[٣٩].

اصطحب ملك اشرف ومعه عمه ياغي ياستي عام ١٣٤٣م إلى تبريز وبعد مرور مدة قصيرة أعلن عمه عن هروبه إلى جهة مجهولة، لكن الحقيقة قام ملك اشرف بقتله واستقل بالحكم وظل يجمع المال ويحكم بالظلم والتعسف لمدة (١٤) عاماً بين (١٣٤٣-١٣٥٧م) وأهان العلماء الأمر الذي ادى إلى هجرة الكثير منهم إلى البلدان المجاورة ومنهم القاضي محي الدين البردعمي الذي ذهب إلى مدينة سراي عاصمة المغول القبيلة الذهبية وحث الخان جان بيك بن اوزبيك خان (١٣٤٢-١٣٥٧م)[٤٠]، للسيطرة على اذربيجان والذي قام بتلبي الدعوة وجهز حملة عسكرية كبيرة من نتائجها السيطرة على تبريز عام (١٣٥٧م) والقاء القبض على ملك اشرف وقتله وبقي فيها ٤٠ يوماً ثم انسحب إلى سراي وابقى ابنه بردي بيك ليكون حاكماً على تبريز وبذلك انتهت دولة الأمراء الجوبانين[٤١].

بعدما سيطر ابي إسحاق على حكم شيراز عام ١٣٤١م كما اشرنا خضعت أصفهان وهرمز لطاعته وتليت وضربت السكة باسمه بعدها بدأ يعد العدة لضم ولاية كرمان ويزد إلى حكمه والتي يعدها من

Corresponding author:

ضمن أملاك ابائه لهذا خاض عدة حروب ضد الأمير مبارز الدين محمد لاستعادة الحكم على كرمان ويزد واول تلك الحروب كانت عام ١٣٤١م و١٣٤٦م و١٣٤٨م و١٣٥٠م و١٣٥٢م، لكنها جميعاً باءت بالفشل ولم يحقق ما كان يصبو اليه ومن نتائج تلك الحروب عقد الصلح مع مبارز الدين ثمانية مرات لكنه كان دائماً ينقض العهد لهذا سعى مبارز الدين لضم شيراز إلى إمارته فجهز حملة عسكرية تمكنت من حصار المدينة عام ١٣٥٣م لمدة ستة اشهر وعلى الرغم من مرض الأمير مبارز الدين وموت ابنه شرف الدين وما كاد ان يفرغ من دفنه حتى ضغط على حصار المدينة اكثر من قبل ولم يتراجع عن فتح المدينة وتشير المصادر التاريخية بأن شيراز انقسمت أثناء المحاصرة إلى قسمين فكانت محلة موروستان تشجعه وتشد على ازره للدخول إلى المدينة في حين كانت محلة كازرون تشجع الأمير شيخ ابو إسحاق ونشبت فتنة كبيرة بين هاتين المدينتين لهذا أصاب شيخ ابو إسحاق يأس شديد وحاول كعادته ان يصلح مع مبارز الدين وأرسل له رجل الدين عضد الدين الايجي[٤٢]، لكن الأمير المظفري رفض الصلح فأستمر القتال من الطرفين عدة ايام كانوا يتحاربون فيها بعد غروب الشمس إلى ضوء المشاعل والقناديل حتى استطاع مبارز الدين السيطرة على قلعتين حصينتين في اطراف المدينة تسمى احداهما قلعة سربند والقلعة الثانية الحمراء وفي الجهة الثانية اسودت الدنيا في وجه الأمير شيخ ابو إسحاق واحس بخيال الهزيمة فاشتغل بالشراب واللهو والطرب لعله ينسى ما هو فيه من بؤس ومحنة[٤٣]، واخذ اهل شيراز يسعون للتخلص منه ومن الحصار الذي ضربه عليهم مبارز الدين وفي شهر رمضان عام ١٣٥٣م اخرج ناصر الدين كلو عمر والذي كان رئيساً لمحله موردستان جماعة من اعوانه سراً واخبروا مبارز الدين بأنهم سيفتحون باب محلتهم لهذا تمكن الأمير المظفري من دخول المدينة وهرب شيخ ابو إسحاق إلى شولستان ومن هناك أرسل مبعوث له إلى حسن الجلائري في بغداد يطلب المدد منه وحينما وصلت قوات الجلائريين استغلها واغار على شيراز لكن شاه شجاع ابن مبارز الدين تمكن من صده وفشل الهجوم لذلك انسحب أبي إسحاق إلى أصفهان[٤٤].

بعدما فتح مبارز الدين شيراز صار يحكم الولايات الجنوبية من إيران، وبدأ بعدها يعد العدة لفتح أصفهان لاسيما انها تؤوي عدوه اللدود شيخ ابو إسحاق فجهز حملة عسكرية لهذا الغرض عام ١٣٥٦م وسار بقواته وبرفقة ابنه شاه شجاع إلى أصفهان وترك ابن اخته شاه سلطان ليكون نائباً عنه في شيراز لكنه فشل في السيطرة عليها لحلول فصل الشتاء فانسحب إلى شيراز واشتغل ابي إسحاق الفرصة وزار إمارة لرستان وطلب منه المساعدة لصد هجمات الأمير المظفري[٤٥]، والذي عاد بدوره بالهجوم على أصفهان وفي هذه المرة كان معه ابن اخته شاه سلطان عام ١٣٥٧م لكنه فشل ايضاً في السيطرة عليها

Corresponding author:

لحلول فصل الشتاء فانسحب الأمير المظفري إلى لرستان وترك ابن اخته شاه سلطان لمحاصرة أصفهان أما هو فقام بمهاجمة لرستان وتمكن من عزل حاكمها واسمه نور الورد ونصب ابن عمه الأمير السابق واسمه شمس الدين يشنك وحين جاء فصل الربيع تمكن شاه سلطان من فتح أصفهان[٤٦]، ولم يستطع عدوهم القديم الفرار من المدينة بل اختبأ في بيت شيخ الإسلام واسمه نظام الدين وحين استقر شاه سلطان في المدينة بدأ رجاله بالبحث عنه حتى تمكن من القبض عليه وتم إرساله مكبلاً إلى شيراز وبأمر من مبارز الدين[٤٧]، وحين وصوله إلى المدينة تمت محاكمته بالإعدام من قبل أحد أعيان المدينة وذلك لقيام الأمير أبو إسحاق بقتل أبيه عام ١٣٥٧م[٤٨]، فتم الاقتصاص به في الميدان الذي كان يشرف على قصره حيث كان يقيم ايام مجده وسلطانه وبذلك تخلص مبارز الدين من اشر عدو قاومه لسنوات عديدة[٤٩].

اشرنا فيما سبق بأن خان المغول القبيلة الذهبية جاني بيك سيطر على تبريز وأعطى ولايتها إلى ابنه بردي بيك والذي انسحب بدوره إلى عاصمته سراي بعد وصول معلومات بموت أبيه جاني بيك وابقى وزيره ويدعى اخي جوق ليكون حاكماً على تبريز والذي استغل الوضع وشكل حكومة من ما بقي من اتباعه واتباع الجوبانين هذه المعلومات شجعت الأمير المظفري وبعدما سيطر على الوضع في أصفهان من ضم تبريز إلى ملكه فجهز حملة عسكرية كبيرة تمكنت من دخول المدينة وهروب حاكمها أخي جوق إلى نخجوان[٥٠]، فأمر مبارز الدين كل من ولديه شاه شجاع وشاه محمود بتعقبه لكنهما لم يتمكنا من الظفر به فانغمسا بالشراب واللهو مما ادى إلى غضب والدهم عليهم فأرسل شارة النصر إلى عاصمته شيراز باسم حفيده شاه يحيى.

وكانت هذه بداية الخلاف فيما بينهم (الوالد وابنائه)، بعدها امر مبارز الدين قواته بالانسحاب من تبريز لورود معلومات تفيد بتحرك السلطان الجلائري معز الدين اويس (١٣٥٦-١٣٧٤م) نحو المدينة[٥١].

لم يكتفِ مبارز الدين من تقريع ولديه بل اخذ يهددهم بسمل اعينهم فخاف كل من شاه شجاع وشاه محمود فتحالفا فيما بينهم ضد أبيهم ومعهم شاه سلطان فأستغل زيارته إلى أصفهان عام ١٣٥٨م ولم يمضي في المدينة يومان حتى سار كل من شاه سلطان وشاه محمود إلى منزل مبارز الدين ودخلوا سوية والقوا القبض على أبيهم فقام شاه سلطان بأمر من شاه شجاع بسمل عينيه وقاموا بإرساله إلى قلعة اسفيد[٥٢]، وبعد ان امضى خمس سنوات في السجن تصالح الوالد مع أبنائه عن طريق المراسلة فأعاده شاه شجاع إلى شيراز وسك النقود وقرأ الخطبة بأسم والده، لكن بعد مدة ادرك شاه شجاع بأن والده ما

Corresponding author:

زال ناقماً عليه وحاول قتله فألقى القبض عليه مرة أخرى عام ١٣٦٣م وأرسله إلى قلعة سرمق[٥٣]، وفي الطريق مات مبارز الدين عن عمر يناهز ٦٥ عام ونقل جثامه إلى مسقط رأسه في مبيد بعد ان حكم يزد وكرمان وعراق العجم ما يقارب الأربعين عاماً[٥٤].

بذل مبارز الدين كل حياته يجاهد لتأسيس أسرة عرفت باسم أبيه آل مظفر وكان تقياً وغيور على دينه ففي عام ١٣٥١م اخذ يستغفر الله مما بدر منه من ذنوب وانشغل بتلاوة القرآن والعبادات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونهى عن شرب الخمر وكانت منتشرة بين أهل شيراز، وأنشأ فيها دار للسيادة لرعاية الاشراف وعلماء الدين وبنى مسجد في كرمان وانفق أموال لصرفها على هذه الأوقاف ومع هذه الصفات وفي الوقت نفسه كان سريع الغضب حاد الطبع وكان ينزل العقاب بالناس في اغلب الاحيان بيده، وكان يتجاوز الحد في نهيه للمنكر لذا كان اغلب أهل شيراز لم يذكروه بالحسنى وكانوا يطلقون عليه الملك المحتسب[٥٥]، وبذلك انتهت حياته بعدما حكم يزد حينما كان عمره ١٨ عاماً، وذلك في سنة ١٣١٨م ولولا غلظة طبعه وجفاء قلبه وشدته في تعامله مع ابنائه وأقاربه وقسوة وعلاقته العامة والخاصة لما اصابته هذه النكبة التي نزلت في اواخر حياته وحكمه وبصره على يد أبنائه.

تسلم الحكم بعده اكبر ابنائه الأحياء شاه شجاع ولم يستقر الوضع السياسي للإمارة في عهده، إذ صارت حروب وفتن واضطرابات بينه وبين أخوته وأبناء اخوانه، واستمر الوضع غير المستقر في الإمارة إلى أن جاء تيمورلنك إلى المنطقة وسيطر عليها وقضى على الإمارة المظفرية عام ١٣٩٣م بعدما حكمت ٨٠ عاماً[٥٦].

رابعاً: الأوضاع الاقتصادية للإمارة المظفرية (١٣١٣-١٣٥٩م)

اشتهر إقليم فارس منذ القدم بالتجارة والصناعة، وكان أول واجب أعطاه الخان محمود غازان (١٢٩٥-١٣٠٤م) لمؤسس الإمارة المظفرية[٥٧]، هو حماية الطريق الواقع بين كرمنشاه ولرستان وهراة ومرو وابرقو، لأن استتباب الأمن يشجع التجارة على نقل بضاعتهم بكل سهولة داخل المدن وقبل تفكك اليخانية بلاد فارس أصدر خانات المغول اوامر صارمة لتأمين حماية القوافل التجارية بين المدن، وكان تجار الصين ينقلون بضاعتهم عن طريق روسيا إلى الهند عن طريق بلاد فارس ومن الطرق الأخرى التي كانت سائدة آنذاك واستخدمها التجار هو طريق الهند عن طريق بيشاور وكابل وبلخ وخوارزم إلى سراي وتستمر إلى أن توصل تجار (فينيسيا) ومناطقهم التجارية والطريق الآخر هو طريق الهند البحري

Corresponding author:

إلى ميناء هرمز وعبر طريق بري من هرمز إلى كرمان وجرجان وخوارزم حتى يتصل بالطريق السابق[٥٨].

ومن الطرق الرئيسية الأخرى تصل صحراء القفجاق – خوارزم – فارس – العراق – البحر المتوسط ومن الجدير بالذكر صارت تبريز عاصمة اليخانية بلاد فارس وعاصمة الإمارة الجلائرية فيما بعد أحد أهم المناطق التجارية في العالم آنذاك[٥٩].

لهذا كانت طرق القوافل التجارية تنتهي عند تبريز وتنقل إليها مختلف أنواع البضائع لمقايضتها وترتبط بالخليج العربي بثلاث طرق:

١- طريق البصرة وبغداد ويمر عبر جبل كردستان ويصل إلى مراغه ثم غلى تبريز.

٢- طريق ميناء سيراق (ميناء طاهري حالياً) إلى مدينة شيراز وأصفهان وكاشان وقم والري وقزوين.

٣- طريق هرمز كرمان ويزد وكاشان حتى يتصل بالطريق الثاني[٦٠].

وهناك طرق أخرى داخلية تتشعب من مدينة شيراز وأول هذه الطرق هو طريق سيراق– جزيرة قيس – جزيرة هرمز وكان هذا الطريق تسير عليه القوافل والبريد ويسير بمحاذاة الساحل وينتهي إلى مدينة هرمز[٦١]، وأما الطريق الآخر فيبدأ من شيراز مروراً بخوزستان وفستا إلى دار ابجرد ثم ينعطف جنوباً إلى أن يصل إلى مدينة سورو ثم ميناء بندر عباس، وأما الطريق الآخر يبدأ من شيراز غرباً ويصل بوشهر ويمر بكازرون إلى ان يصل إلى توج وهي مدينة تجارية كبيرة كانت آنذاك مركز تجاري مهم[٦٢].

وكان طريق تبريز يقع على رأس طريق الحرير الأصلي ويتصل في المدن موفان – اران – اردبيل – خوي، ومن الجدير بالملاحظة كانت تبريز ترتبط بالدول الأوربية عن طريقين:

١- طريق ارمينيا الكبير– خوي– منازجرد– ارزنه – طرابزون التي كانت احد المناطق التجارية الكبرى لتجار البندقية آنذاك.

٢- طريق ارمينيا الصغير ويتصل بهم عن طريق جبال كردستان أو عن طريق ارزنة الروم وسيواس ومدينة وان ثم إلى ديار بكر ليصل إلى خليج اسكندرونة ثم إلى ميناء لاجازو وهو احد موانئ ارمينيا الصغرى واحد الأسواق التجارية للتجارة الإيطالية والفرنسية والإسبانية[٦٣].

يتضح مما سبق في ذلك العصر كانت تبريز من المدن المهمة من الناحية التجارية والاقتصادية نظراً لموقعها الجغرافي المهمة كانت سوق لتجارة التوابل واللؤلؤ والياقوت التي يأتي بها التجار من شرق أسيا والزمرد وبعض الأشياء النادرة مثل البهارات والكافور والجواهر والخيزران والعاج والابنوس والفلفل والصندل وسائر الطيب الأخرى والأدوية والتوابل من الهند وأما الفيروز من نيسابور والحرير والأقمشة من

Corresponding author:

مرو وطوس وشوستر ويزد وكرمان وماء الورد والعطور من شيراز وأصفهان ويشمل ماء الورد ماء الطلع وماء القيصوم وماء الزعفران وماء السوسن ويحمل إلى سائر البلدان الأخرى لاسيما الهند والصين والمغرب والشام ومصر، وتشتهر أيضاً المدن الفارسية بالثياب المطرزة بالذهب ومنها ما كان ازرق اللون كلون الطاووس وهذا يعمل للسلطان وتصنع مدينة شيراز الحلل والديباج وقصب السكر وصناعة السجادات والجوز والزيت والفواكه والصابون والكتان وسروج الجياد وشمشكات (نوع من الخفاف) ومدينة يزد وابرقو مشهورة بثياب القطن وانها مشهورة بأنواع الصباغ كصباغة الثياب[٦٤].

وتشتهر المدن الفارسية أيضاً بصناعة المنسوجات الحريرية لاسيما في مدن خراسان ويزد وكرمان ويعد الحرير آنذاك من الثروات النفيسة حتى ان جزء من الضرائب العينية كانت تدفع حريراً وكان تجار الدول الأوربية يحرصون على شرائه لأقبال الناس في بلدانهم لشرائه[٦٥].

وحينما زار ابن بطوطة أصفهان عام ١٣٣٦م عدّها من كبار المدن واحسنها وبها فواكه كثيرة منها المشمش ويسمونه قمر الدين ويقوم الناس في اصفهان يبّسونه ويدّخرونه (بتجفيفه وادخاره) وأما النواة فيكسرونها ويخرجون منها لوز حلو المذاق، وعندهم السفرجل والأعناب الطيبة والبطيخ[٦٦].

بعدها سار إلى شيراز وكان بينهما مسيرة عشرة أيام ورأى في الطرق حسب ما قاله ابن بطوطة بلدة صغيرة تسمى اكلل توجد بها انهار وبساتين وفواكه، يباع التفاح (١٥) رطل[٦٧] درهم عراقي ونزلنا في زاوية شخص يدعى خواجه كافي وهو من أغنياء البلدة وكان يطعم الطعام لأبناء السبيل ثم اتجهنا بعدها إلى يزد ولاحظنا بأن سكانها اغلبهم تجار شافعي المذهب وهي مدينة توجد بها عمارات جميلة وسوق ومسجد مبني بالحجارة والبلدة قريبة من خندق فيها بساتين وفي داخله موجود حوانيت يباع فيها كل ما يحتاجه المسافرون ويصنع في مدينة يزد الجبن وكان طيب المذاق وسعرها من اوقيتين إلى أربع[٦٨].

وتكثر أشجار الجوز بين يزد وشيراز وتوجد بها أسواق وشوارع رفيعة والعمارات مرتبة حسب ما قاله ابن بطوطه واهل كل صناعة موجودون في سوق لا يخالطهم غيرهم، ووصف ابن بطوطه مدينة شيراز وقال ارضها منبسطة تحف بها البساتين من جميع الجهات وتشقها خمس انهار وأسواقها بديعة وشوارعها نظيفة وفيها عمارات على شكل مباني مرتبة[٦٩]، وهناك جامع فيها يسمى جامع العتيق وهو من اكبر المساجد من ناحية المساحة وصحنه واسع ومفروش بالمرمر يجتمع به كبار اهل المدينة والذين يصلون به المغرب والعشاء وشمال مدينة شيراز يوجد بها باب يدعى باب حسن يبدأ فيه سوق الفاكهة[٧٠].

وذكر المستوفي في كتابه نزهة القلوب عام ١٣٣٩م بان حاكمها الملك الأشرف الدين محمد اينجو جدد عمار السوق وبنى البروج لأجل الحراسة وبنى بيوت المدينة من الآجر، واشار بأن المدينة تتكون من

Corresponding author:

سبع عشرة محلة ولها تسع ابواب وقال في وصفها انها مدينة جميلة وهواءها معتدل ويمكن العمل بها على الدوام واغلب سكانها يمتهنون التجارة وأسعار الفواكه مرتفعة ولاسيما العنب وتنمو فيها أشجار السرو بصورة جميلة(٧١).

وقام الحكام والاغنياء من المدينة ببناء مدارس كبيرة وزوايا وتوجد بها كل ما يحتاجه الزائر من فراش ومأكل، وكان في الدولة موظفين مختصين بجمع الضرائب ومن الوظائف الأخرى وظيفة المحتسب وهو موظف رسمي كان واجبه حفظ النظام والاخلاق والنهي عن الملاهي ومراقبة بيع السلع في وزنها وجودتها وسعرها(٧٢).

وذكر ابن بطوطه حين وصوله للمرة الثانية عام ١٣٣٠م لمدينة لازا وقال عنها بأنها مدينة كبيرة بها الكثير من العيون والبساتين وأسواقها جميلة وكانت هذه المدينة تضرب النقود في ايام الحكام المظفرين(٧٣).

خامساً: الأوضاع الاجتماعية للإمارة المظفرية

تنقسم طبقات المجتمع لأليخانية بلاد فارس وبعدها الإمارة المظفرية إلى عدة طبقات منها الطبقة الأولى تمثل الأمراء وزوجاتهم والطبقة الثانية الوزراء والقادة والقضاة ورجال الدين، أما الطبقة الثالثة فتتمثل بالتجار والعمال والفلاحين والخدم تمثل السواد الأعظم وكانوا رجال الجيش الرئيسيين منهم، ولقد كان السلاطين والأمراء يعدون آنذاك القدوة أو النموذج الأمثل من الناس، وقد كانوا فاسدين، فمثلاً الخان أبو سعيد الأليخاني (١٣١٦-١٣٣٥م) يأمر شيخ حسن الجلائري إلى طلاق زوجته، فقام بعقد نكاحها وتزوجها منه بعد انتهاء مدة العدة(٧٤).

وكان مبارز الدين لا يثق بأبنائه لذا قام كل من شاه شجاع وشاه محمود يسملان عينيه فيعمى ابوهم مبارز الدين ويلقيانه في السجن، ثم تقوم زوجة شيخ حسن الجوباني بقتل زوجها بيدها وهو على فراش الموت(٧٥).

وذكر ابن بطوطه عادات وتقاليد بلاد فارس حين زار المنطقة لمرتين، كانت الزيارة في عام ١٣٢٦م وذكر فيها حين وصل إلى شيراز بأن لها المسجد الأعظم ويسمى المسجد العتيق وهو من أكبر المساجد وأحسنها بناءً متسع ومفروش بالمرمر ويغسل في ايام الصيف يومياً ويجتمع فيه من كبار أهل المدينة بعد كل عشاء بعد ان يصلون به المغرب والعشاء ويشير بأن أهل شيراز أهل إصلاح ودين وعفاف وخصوصاً نسائهم وهنَّ يلبسنَّ اخفافاً ويخرجن متلحفات مبَرقات فلا يظهر شيئاً منهن وعندهن إيثار ويوزعون الصدقات ويقومون دائماً في الاجتماع لسماع المواعظ والحكم كل يوم اثنين وخميس وجمعة في

Corresponding author:

الجامع الأعظم وقد يكون عددهم من الألف إلى الألفان وبأيديهن مراوح يروّحن بها على انفسهن من شدة الحر[٧٦]، وذكر ابن بطوطة في موقع اخر بعض المشاهد التي زارها في شيراز فيقول يوجد مرقد احمد بن موسى أخو علي الرضا بن موسى بن جعفر (ﷺ) وكان أهل شيراز يزورون ويتربكون ويتوسلون به وقد قامت طاش خاتون ام السلطان ابي اسحاق ببناء مدرسة كبيرة وزاوية توزع بها الطعام للقاصي والداني وللقراء الذين يقرأون القرآن وكانت تأتي إلى المرقد كل ليلة اثنين ويجتمع في تلك الليلة القضاة والفقهاء أو النبلاء من اهل المدينة، ويقدر ابن بطوطه عددهم ما يقارب اكثر من الف وأربعمائة بقليل، وكان نقيب الأشراف يدعى عضد الدين الحسيني وكانوا يختمون القرآن بالأصوات الست ويأتي بعدها الطعام والفواكه والحلوى وبعد أن يأكلون القوم يتم بالوعظ من قبل علماء المدينة ويكون ذلك بعد صلاة الظهر وتستمر إلى العشاء[٧٧].

وذكر ابن بطوطة مشهد الأمام الولي أبي عبد الله بن خفيف ومقامه معروف ومعظم أهالي فارس يأتي إليه صباحاً ومساءً يتبركون به وتأتي الخاتون ام السلطان كل جمعة والتي قامت ببناء مدرسة وزاوية يجتمع فيها القضاء والفقهاء ويفعلون نفس ما يفعلون في مرقد أحمد بن موسى[٧٨].

وأشار ابن بطوطة إلى بعض من عاداتهم إذ يحتفلون بالغرباء من الناس فيسرعون لتقديم الطعام لهم ويأخذون حقهم فيما اذا تعرض احدهم إلى الظلم ويبنون الزوايا ويجعلون فيها الفرش والسرج (المصباح) وما يحتاج إليه من الآلات ويخدمونهم بالنهار ويأتون بعد العصر فيجتمعون معهم يشترون لهم الفواكه والطعام فإذا جاء مسافر إلى البلدة أنزلوه عندهم ويبقى في ضيافتهم حتى ينصرف[٧٩].

ويقول ابن بطوطه في زيارته الثانية لشيراز عام ١٣٤٧م بأنه زار القاضي مجد الدين وأنزلني بالقرب من مجلسه ولقد وجدتُ يوم من الأيام السلطان أبو إسحاق بن محمد شاه اينجو جالس وماسك اذنه وهذا غاية الأدب عندهم ويستمر ابن بطوطه ويذكر بأنه جئت إلى القاضي في يوم من الأيام ووجدتُ بابه مسدود فسألت عن سبب ذلك فأخبره بأن ام السلطان واخته نشأت بينهم خصومة في الميراث وجاءت لكي يحكم بينهما وقد حكم القاضي حسب ما يقتضيه الشرع وكان أهل شيراز يدعون القاضي بمولانا الأعظم[٨٠].

وتكلم عن شيراز حمد الله المستوفي في كتابه نزهة القلوب والتي انتهى من تأليفه عام ١٣٣٩م فيقول مدينة شيراز[٨١]، جميلة جداً ولكن شوارعها مليئة بالأقذار لانهم يتبرزون فيها ويتعذر أصحابها من تنظيفها، واكد يقول رجالها ضامرون سمر الوجوه سنيو المذهب شافعيون وقليل منهم على مذهب أبو حنيفة وأقل على مذهب الأمامية وفيهم سادات من أكابر الأشراف الذين يصل نسبهم إلى رسول الله (ﷺ)

Corresponding author:

والناس كانوا يقدرونهم ويحترمونهم وأهلها من الصلحاء يقتنعون بالقليل وفيها كثير من الفقراء يكدحون ويكتسبون من عرق جبينهم وقلما يكون واحد من أهلها غنياً وأكثر أهلها يسعون في عمل الخير وفي إطاعة الله وعبادته، ويستمر المستوفي ويقول لا تخلوا شيراز مطلقاً من الأولياء لهذا يسمونها برج الأولياء وذكر انه كان في المدينة في ذلك الوقت ثلاث مساجد وهي:

١- المسجد العتيق: والذي بناه عمرو بن ليث الصفار[٨٢]، في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

٢- مسجد سنقر: والذي بناه الاتابك سنقر بن مودود السلفري[٨٣].

٣- المسجد الجديد الذي بناه في النصف الأخير من القرن السادس الهجري الاتابك سعد بن زنكي[٨٤].

وكان بها مستشفى تسمى دار الشفاء والتي بناها عضد الدولة ويذكر انها ما زالت قائمة وتوجد بها أيضاً عدد من الجوامع والخانقات والمدارس وكثير من ابنية الخير الت بناها بعض الأغنياء في المدينة وفيها كذلك مزارات يتبركون بها مثل اولاد الإمام محمد وأحمد أبناء موسى الكاظم (ﷺ)[٨٥].

الخاتمة:

١- استطاع مبارز الدين من تأسيس الإمارة المظفرية بعد وفاة ابو سعيد الأليخاني عام ١٣٣٥م ومقرها يزد وبسبب شجاعته وإدارته وقضائه على القبائل المغولية الخارجة عن القانون التي كانت تسلب وتنهب القوافل التجارية فاستقر الأمن في يزد.

٢- استطاع أن يضم شيراز إلى ملكه عام ١٣٥٣م بعد ان خاض حروب عديدة ضد عدوه اللدود ابو اسحاق اينجو ومن نتائج الحروب اسره وقتله فيما بعد ثم تمكن من ضم اصفهان مع ابنائه واقاربه.

٣- ساءت العلاقة بينه وبين ابنائه بسبب غلظة في طبعه وجفاء في قلبه وشدته في تعامله مع اقاربه لذا تمكن ابنائه من القاء القبض عليه وسمل عينيه والقاءه في السجن وبعد خمس سنوات مات مبارز الدين بعد ان حكم المنطقة ما يقارب اربعين عام.

٤- اشتهرت التجارة والصناعة في عهده وذلك لاستتباب الامن من جهة واغلب اهل فارس يمتهنون التجارة والصناعة من جهة أخرى.

٥- أما فيما يخص الأوضاع الاجتماعية فنستنتج من خلال مشاهدات ابن بطوطه بأن اهل شيراز سواء كان حكام أو رجال أو نساء يحترمون علماء الدين ويعظمونهم ويجتمعون كل اثنين وخميس وجمعة للاستماع للمواعظ الدينية وكانوا يقومون بزيارة المراقد الموجودة في شيراز ويتباركون فيها ويبنون المدارس الدينية والزوايا بالقرب منها ويكرمون الضيف ويحتفون بالغرباء وأهل إقليم فارس يسعون لعمل الخير وفي اطاعة الله وعبادته.

Corresponding author:

الهوامش

(١) هولاكو خان بن تولي بن جنكيز خان واخو الخان الأعظم منكوخان (١٢٥٠-١٢٥٧م) الذي كلفه بالقضاء على الاسماعيلية والسيطرة على بلاد فارس عام ١٢٥٥م وتمكن من السيطرة عليها وتم استولى على بغداد والقضاء على الخلافة العباسية عام ١٢٥٨م بعدها أسس اليخانية بلاد فارس وتشمل في الوقت الحاضر كل من إيران واذربيجان وجورجيا وارمينيا والعراق وجزء من تركيا وافغانستان. ينظر: فؤاد عبد المعطي الصياد، المغول في التاريخ، ج١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٠، ص٣٧.

(٢) فارس: تطلق على أحدى الأقوام الإيرانية التي سكنت في القسم الجنوبي من إيران. ابن البلخي، فارس نامه، ترجمه عن الفارسية: يوسف الصاوي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٣.

(٣) ابو سعيد الاليخاني: ولد في عام ١٣٠٥م وهو الحاكم التاسع لاليخانية بلاد فارس واخر حكامها، التزم في بداية حكمه بمذهب ابو حنيفة واحاط نفسه بفقهاء ورجال الدين وامر بمنع المشروبات الكحولية ونادى بين الناس بقتل اي انسان يشرب أو يتاجر بالخمر وامر بتزويج البغايا حتى يقضي على تلك الظاهرة، مات مسموماً من قبل احدى زوجاته عام ١٣٣٥/١٢/١م ولم يعقب ولد. ينظر: رجب محمد عبد الحليم، انتشار الإسلام بين المغول، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون تاريخ، ص٢١٥.

(٤) الإمارة الجلائرية: أسسها حسن برزك الكبير ابن الأمير حسين كوركان ابن اق بوقا بن اليانويان جلائر ويعود اصلهم إلى الاقوام التركية وتسموا بالمغولية بعد ظهور جنكيز خان واثبت جدهم ويدعى اليانويان والذي شارك مع هولاكو في احتلال بغداد ونظراً لشجاعته وحسن ادارته عينه أميراً لثلاثة الاف مقاتل لتوطين الامن في بغداد وشغل ابنه اق بوغا منصب أمير الأمراء في عهد الخان كيخاتو (١٢٩١-١٢٩٥م)، وكان ابنه حسين تزوج من ابنة الخان ارغون بن اباقا (١٢٨٤-١٢٩١م) وتدعى اوليجاني فتحول لقبه إلى كوركان اي صهر الملوك وبعد وفاته تحولت زعامة القبيلة إلى حسن القريب من الخان ابو سعيد فشغل مكانة مرموقة في عهده وبعد موت ابن عمته الخان ابو سعيد عام ١٣٣٥م خاض العديد من المعارك مع القادة والأمراء حتى استقلال إمارته في بغداد عام ١٣٣٩م. ينظر: رغد عبد الكريم النجار، العراق في العهد الجلائري (١٣٣٩-١٤١١م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، ٢٠٠٥م، ص٣٦-٣٧.

(٥) الإمارة السربدارية: اتخذ أمراء هذه الأسرة من مدينة سيزوار مقراً لهم وقد اشتهرت هذه المدينة بتشيع اهلها وتبنوا مذهب الاثنى عشر وكانوا على صلة بأمامية العراق والشام، كان احد رجالها وهو أمين عبد الرزاق يعيش في بلاد الخان ابو سعيد كلفه قبل موته بجلب الضرائب من ولاية كرمان وبعد ان جمعها صرفها على ملذاته وحين سمع بموت الخان

Corresponding author:

ابو سعيد فرح كثيراً وذهب إلى موطنه في ولاية سيزوار واختاروه جماعة منهم ليكون أميراً عليهم وفي عام ١٣٣٦م رفع راية الاستقلال عام ١٣٣٧م، واستمرت الإمارة مستقلة إلى ان كان اخر حكامها علي مؤيد السربدارية (١٣٦٤-١٣٨٦م) وانتهت على يد تيمور عام ١٣٨٦م. ينظر: جاسم مهاوي حسين، الغزو التيموري للعراق والشام (١٣٨٥-١٤٠٥م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص٦١.

(٦) إمارة آل كرت: أمراء آل كرت هم طبقة من أمراء إيران الشرقية حكموا فيها من النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي إلى اواخر القرن الرابع عشر الميلادي وكانت عاصمتهم هراة، اول من كان من تاريخ هذه الأسرة هو ركن الدين بن تاج الدين الذي تزوج من ابنة السلطان الغوري غياث الدين محمود واختار هذا الأمير في اواخر حياته ابن ابنته شمس الدين محمد بن ابي بكر (١٢٤٥-١٢٧٧م) الذي اشتهر ابوه بأسم آل كرت ويعد هو المؤسس الحقيقي للإمارة، بعدها صار تابعاً ومطيعاً للمغول، استقل هذا الحاكم بإمارته عام ١٢٥٠م واستمرت الإمارة مدة (١٤٤) عاماً إلى انتهت على يد تيمور عام ١٣٨٦م. ينظر: عباس اقبال، تاريخ إيران من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٢-١٢٤٣هـ/٨٢٠-١٩٢٥م)، نقله من الفارسية: محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة والنشر، كلية الآداب، القاهرة، ١٩٩٠، ص٥٠٩-٥١٠.

(٧) ينظر الملحق رقم (١)

(٨) ادوارد بروان، تاريخ الادب في إيران من السعدي إلى الجامي، نقله إلى الفارسية: علي أصغر حكمت، نقله إلى العربية: محمد علاء منصور، المشروع القومي للترجمة، ط١، ٢٠٠٥، ص١٩٥.

(٩) خاف: هي ناحية من نواحي نيسابور في خراسان، خرج منها العديد من العلماء البارزين في تاريخ الإسلام. ينظر: عماد الدين اسماعيل المعروف ابي الفداء (ت: ٧٣٢هـ)، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٨٥٠م، ص٣٣٣.

(١٠) إبراهيم أمين الشرابيي، حافظ الشيرازي شاعر الغناء والغزل في إيران، مطبعة المعارف، القاهرة، ١٩٤٤، ص١١٩.

(١١) عباس اقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٥٢٦.

(١٢) اتابكة يزد: اتابكة هي جمع اتابك وهي كلمة مركبة من لفظين تركيين وهي اتابك بمعنى الاب او المربي وبك ويعني الأمير فيكون معنى الكلمة مربي الأمير واتابك يزد أسسها سام بن وردان الذي نصبه السلطان السلجوقي سنجر عام ١١٩٤م، وبسبب ضعف الحكومات استقلوا بالحكم في المنطقة وعملوا على توريثها لأبنائهم، خضعت الأسرة للحكم المغولي واستمرت إلى ان قضى عليها مبارز الدين عام ١٣١٨م. ينظر: عباس اقبال، تاريخ المغول منذ جنكيز خان إلى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، ٢٠٠٠م، ص٣٩٦.

(١٣) مبيد: تقع شمال غرب يزد وتعد في الغالب من مدنها. ينظر: كي لسترج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، ص٣٢٢.

Corresponding author:

(١٤) إبراهيم أمين الشواربي، المصدر السابق، ص١١٩.

(١٥) عباس اقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٥٢٦.

(١٦) شرف خان البدلسي، شرفنامه في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران، دار الزمان، ط٢، ٢٠٠٦، ج٢، ص٢٥.

(١٧) إمارة لرستان: لرستان هي الاراضي الواقعة بين إقليم فارس وعراق العجم وعراق العرب وشولستان سكنتها قبائل اللر الكبير ابان الاجتياح المغولي وتعرف باسم إمارة الفضلوية او البختارية وتميزاً لها عن إمارة اللر الصغير التي تعرف باسم إمارة الفيليين ويعود اصلهم من اكراد الشام كانوا قد نزحوا إلى بلاد فارس عن طريق ميافارقين واذربيجان. ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٢، مطبعة بغداد الحديثة، ١٩٣٦م، ص٥٢.

(١٨) عباس اقبال، تاريخ المغول، ص٤٠٦.

(١٩) ابن حجر العسقلاني (ت: ١٤٤٨م)، أبناء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسين حبشي، ج١، القاهرة، ١٩٦٩، ص٣٠٦.

(٢٠) إمارة شبانكاره: مركزها دابجرد استقلت من بلاد فارس ايام الحكم المغولي أسسها الأمير فضلويه بن علي بن حسين الايوبي، استمرت قرنين ونصف وهو من اصل كردي، وكان أبناء القبيلة على مذهب الاسماعيلية من فرق الشيعة، سيطرت قبيلة شبانكاره على القسم الشرقي من بلاد فارس. ينظر: ، شرف خان البدلسي، شرفنامة في تاريخ الدول والإمارات الكردية، ترجمة: جميل بندي روز بياني، مطبعة النجاح، ط٢، دمشق، ١٩٣٠، ج١، ص٤٥.

(٢١) عباس اقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٥٢٧.

(٢٢) كاودس حسن لي، قراءة جديدة في حياة حافظ الشيرازي وفكره اشعاره، ترجمة: شاكر العامري، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، الرباط، ٢٠٠٧م، ص٥٩.

(٢٣) كيخسرو بن محمود شاه اينجو: أسرة اينجو كانت تتولى إقليم فارس وعاصمتها شيراز في النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي وكلمة اينجو تعني ضياع المغول وأملاكهم الخاصة ولقب هؤلاء بهذا الاسم، لأنهم كانوا يقومون على تحصيل الماليات واول من استلم الحكم من هذه الأسرة هو شرف الدين محمود اينجو الذي كان يتولى جمع الضرائب من ولاية فارس وكرمان ايام الخان ابو سعيد الاليخاني وكان لشرف الدين اربع أبناء هم كل من: كيخسرو وجلال الدين مسعود وشمس الدين محمد وجمال الدين شاه شيخ ابو إسحاق وكان كل واحد منهم يحكم ناحية من نواحي إقليم فارس. ينظر: إبراهيم أمين الشواربي، المصدر السابق، ص١١٣.

(٢٤) أعطاه الخان ابو سعيد قلنسوة ومنطقة خاصة به وراية ومبلغ من المال، وبذلك ثبته رسمياً في منصب الإمارة. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣م، ص٣٠.

Corresponding author:

(٢٥) عباس اقبال، تاريخ المغول، ص٤٠٨.

(٢٦) عباس اقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٥٢٨.

(٢٧) قرة خطائيون: أسرة حكمت إقليم كرمان (١٢٢٢-١٣٠٣م) يعود اصلهم إلى براق (١٢٢٢-١٢٣٥م) الذي كان حاجباً للسلطان محمد خوارزم شاه (١١٩٩-١٢١٩م) وأثناء الاجتياح المغولي لبلاد فارس سيطر براق على كرمان وأعلن الولاء والخضوع إلى الخان المغولي هولاكو مؤسس اليخانية بلاد فارس وبعد وفاة الخان جدد براق العهد إلى ابنه اباقا خان بن هولاكو فثبته على كرمان استمرت سلالته تحكم الإقليم إلى عام ١٣٠٣م. ينظر: عباس اقبال، تاريخ المغول، ص٣٩٧.

(٢٨) علاء محمود قداوي، تاريخ العراق في عهد القرة قوينلو (١٤١١-١٥٠٨م)، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٢، ص١٦.

(٢٩) عبد الله بن فتح الله البغدادي المعروف بالغياثي، تحقيق: طارق الحمداني، دار مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠١٠م، ص١٥٧-١٥٨.

(٣٠) إبراهيم أمين الشواربي، المصدر السابق، ص١٢٢.

(٣١) حسن الصغير الجوباني: كان ابوه يدعى تيمورتاش بن جوبان حاكماً على بلاد الروم في عهد الخان ابي سعيد، قام بالتمرد ضد الخان عام ١٣٢٦م، بسبب قتل الخان ابو سعيد لأخيه ويدعى دمشق خواجه الذي كان على علاقة غير شرعية مع احدى زوجات أبيه لكن التمرد فشل في تحقيق أهدافه فهرب ولجأ إلى سلطان المماليك الناصر قلاوون والذي بدوره قتله تقرباً للخان ابو سعيد وبعد ان قتل جده جوبان عام ١٣٢٧م اختفت الأسرة الا ان ظهر حسن في بلاد الروم واستطاع السيطرة عليها عام ١٣٣٨م بمساعدة قادة جيوش ابوه ويسمى حسن الصغير تميزاً عن حسن الكبير الجلائري. ينظر: نصار إبراهيم هندي، الصراع التيموري مع القوى السياسية في المشرق الإسلامي وموقف العثمانيين منه، مجمع الوليد للطباعة، تكريت، ٢٠١٣م، ص٨٤-٨٥.

(٣٢) حسن الكبير الجلائري: أسس الإمارة الجلائرية في بغداد وبعدها تبريز كان جده من امه الخان ارغون ولذلك لقب كوركان اي صهر الملوك. ينظر: رغد عبد الكريم، المصدر السابق، ص٣٦.

(٣٣) قبائل الاوغان: هي قبائل مغولية استقدمها ملك كرمان القراخطاني السابق جلال الدين سيورغتمش (١٢٨١-١٢٩١م) لحفظ الامن والمحافظة على حدود دولته وكانت شديدة البأس وحاربهم مبارز الدين عدة مرات حتى تغلب عليهم واخضعهم لسلطانه. ينظر: عباس اقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٥٢٩.

(٣٤) عباس اقبال، تاريخ المغول، ص٣٥٦.

Corresponding author:

(٣٥) قام الأمير حسن الصغير بإرسال حاكم تبريز اخوه الأمير ملك الاشرف عام ١٣٤١م إلى العراق واستطاع السيطرة عليها بعدما حدثت معركة بينه وبين حاكمها القائد سيورغان ابن ساتي بيك. ينظر: عباس اقبال، المغول، ص٣٥٥.

(٣٦) المصدر نفسه، ص٣٥٦.

(٣٧) المستشرق زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: سيده إسماعيل وآخرون، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م، ص٣٨٠.

(٣٨) ذهب كل من اشرف الجوباني وعمه ياغي باستي إلى حسن الكبير في بغداد لأنهم لا يثقون بأخيهم حسن الصغير فأستقبلهم حسن الكبير استقبال حافل واسكنهم معه في بغداد مدة من الزمن. ينظر: عباس اقبال، تاريخ المغول، ص٣٥٦.

(٣٩) قام حسن الصغير بتجهيز حملة عسكرية أعطى قيادتها للأمير يعقوب شاه، وهو احد أمراء الروم كان لاجئاً عنده، وطلب منه فتح تلك البلاد لكنه تلقى هزيمة منكرة من حكامها فقام حسن الصغير بألقاء القبض على يعقوب شاه وأدخله السجن وكانت عزة ملك زوجة حسن الصغير على علاقة غير شرعية مع يعقوب فظنت ان زوجها علم بتلك العلاقة فأتفقت مع امرأتين من حريم البلاد وامسكت بخصيتي شيخ حسن قبضاً محكماً وضغطت عليها حتى مات عام ١٣٤٣م وبعد عدة ايام اكتشفت الطريقة التي قتل بها حسن الصغير فقام اعوانه بإلقاء القبض عليها وقتلوها وقطعوها اربباً اربباً. ينظر: شرف خان البدلسي، شرفنامه في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران، دار الزمان، ط٢، ٢٠٠٦، ج١، ص٤٣.

(٤٠) مغول القطجاق وتسمى القبيلة الذهبية نسبة إلى لون خيامهم أسسها باطو خان بن جنكيز خان وفيما يخص الخان جاني بيك بن اوزبيك خان كان مسلماً اشتهر بعدله وحبه لمجالس العلماء، وكان لديه مراسلات مع سلاطين المماليك والشام ومصر. ينظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ المغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٧م، ص٨٢.

(٤١) المصدر نفسه، ص٨٤-٨٥.

(٤٢) هو عضد الدين عبد الرحمن أحمد الايجي المتوفي عام ١٣٥٦م من علماء فارس المشهورين ومن مدينة ايج تولى القضاء وكان شافعي المذهب وله مؤلفات كثيرة بالعربية في الفلسفة والكلام اشهرها المواقف في علم الكلام. ينظر: عباس اقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٥٣٠.

(٤٣) كان ابي إسحاق رجل كريم وفاضل وحسن الخلق وشاعر ويقرب الشعراء حقق في السنوات الاربع عشر التي قضاها في حكم شيراز وأصفهان نفوذ كبير، لكنه كان في الوقت نفسه رجل قاسي ومغرور وظالم وسكير ولم يترك عبثه وسكره حتى امام خطر زحف اعداءه فمثلاً حين حصار شيراز من قبل مبارز الدين كان يقضي معظم وقته في معاقرة

Corresponding author:

الخمر وحين دخول الجيش المظفري إلى المدينة لم يفق من سكره سوى ضجيج الجنود، فسأل من هي هذه الضوضاء؟ فقالوا له وقع طبول الحرب الخاص بمبارز الدين فقال الا يرحل هذا المشاغل لكي ننعم من هذا النسيم الربيعي. ينظر: عباس اقبال، المغول، ص٤١٥.

(٤٤) تم القاء القبض على ابنه البالغ عشر سنين وعدد من قادته العسكريين من قبل القوات المظفرية فقتلوهم جميعاً اما ابنه فيشير بعض المؤرخين مات لأنه اضناه المرض واصابه الهزال وضعف فمات ميتة طبيعية. ينظر: إبراهيم أمين الشواربي، المصدر السابق، ص١٤٧.

(٤٥) عباس اقبال، المغول، ص٤١٢؛ إبراهيم أمين الشواربي، المصدر السابق، ص١٢٩.

(٤٦) جاء مبعوث من الخليفة العباسي في مصر المعتضد بالله عام ١٣٥٦م إلى مبارز الدين أثناء حصاره لأصفهان فقام بمبايعته خليفة للمسلمين من اجل تدعيم حكمه فقام الخليفة العباسي ولقبه بناصر أمير المؤمنين. ينظر: عبد الله بن فتح الله البغدادي المعروف بالغياثي، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٤٧) كاووس حسن لي، المصدر السابق، ص٥٨.

(٤٨) شهد إقليم فارس في عهد أبي اسحاق اينجو وعهد اسرته ازدهار وعمران عظيمين نظراً لرعايتهم العلم والادب. ينظر: عباس اقبال، المغول، ص٤١٥.

(٤٩) أعطى مبارز الدين ولاية أصفهان إلى قائده ابن اخته شاه سلطان لكنه علم من حاشيته بقيامه بسرقة مال كثير من الاهالي لذلك نبّهُ كثيراً لهذا صار شاه سلطان حاقداً عليه. ينظر: عباس إقبال، تاريخ المغول، ج١، ص١٦.

(٥٠) توجه مبارز الدين إلى تبريز فقابله الاعيان والأمراء وسائر طبقات المجتمع بالحفاوة والاكرام فقام الأمير المظفري من اعطاء الهدايا إلى المستقبلين وفي يوم الجمعة صعد المنبر وخطب في الناس ودعا فيها إلى الخليفة العباسي في مصر ثم أمّ الناس بالصلاة وقد استمال قلوب الناس في البلاد. ينظر: شرف خان البدلسي، شرفنامه في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران ونوران، ص٤٩.

(٥١) عباس اقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٥٣٣.

(٥٢) قلعة اسفيد: معناها الموضوع الأبيض وتكتب أحياناً اسفنديار وهي تقع في منطقة دامجرد على جبل شاهق وكانت ملجأ لرؤساء الفتن في عهد بني امية فجردوها ثم قاموا بتسويتها في الارض وفي القرن التاسع الميلادي استولى عليها يعقوب بن الليث الصفار فأعادت بنائها واحكم حصونها وجعلها سجن لمن يرتد عليه. ينظر: كي لسترنج، المصدر السابق، ص٣١٧.

(٥٣) قلعة سرمق: هي قلعة حصينة تقع إلى الغرب من ابرقو. ينظر: المصدر نفسه، ص٣١٩.

Corresponding author:

(٥٤) ادوارد براون، المصدر السابق، ص١٩٨.

(٥٥) المحتسب: هو الموظف الرسمي التي كانت وظيفته حفظ النظام والاخلاق والنهي عن الملاهي ومراقبة بيع السلع في وزنها وجودتها وسعرها وكان اهل شيراز تكنى بمبارز الدين من باب السخرية. ينظر: ادوارد براون، المصدر السابق، ص١٩٦.

(٥٦) محمد أسد الله صفا، تيمورلنك، دار النفائس، ط١، بيروت، ١٩٩٠، ص١٥٤.

(٥٧) ابن حجر العسقلاني، أبناء الغمر بأنباء العمر، ص٣٠٦.

(٥٨) عباس أقبال، تاريخ المغول، ص٥٥١.

(٥٩) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، ص٣٠.

(٦٠) عباس أقبال، تاريخ المغول، ص٥٥٣.

(٦١) كي ليسترنج، المصدر السابق، ص٣٣٣.

(٦٢) المصدر نفسه، ص٣٣٤.

(٦٣) عباس اقبال، تاريخ المغول، ص٥٢٢.

(٦٤) كي لسترنج، المصدر السابق، ص٣٢١-٣٢٢.

(٦٥) عباس أقبال، تاريخ ايران، ص٥٨٤.

(٦٦) ابن بطوطة، أبو عبدالله اللواتي المشهور باسم ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، قدمه الشيخ محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٨٧، ج١، ص٢١١.

(٦٧) ١٥ رطل يساوي تقريباً ٦ كغم. ينظر: Post https:// www.almrsal.com

(٦٨) ايوقونية بضم الكسرة وضم القاف وتشديد الياء وهي تساوي اربعين درهم. ينظر: احمد الشرباصي، المعجم الاقتصادي الاسلامي، دار الجيل، بيروت، ١٩٨١، ص٤٢.

(٦٩) ابن بطوطة، المصدر السابق، ص٢١٣.

(٧٠) المصدر نفسه، ص٢١٤.

(٧١) حمد الله المستوفي، نزهة القلوب، طبع ليدن، ١٩١٥، ص١١٤.

Corresponding author:

(٧٢) ادوارد براون، المصدر السابق، ص١٩٦.

(٧٣) كي لسترنج، المصدر السابق، ص٣٢٩.

(٧٤) كادوس حسن لي، المصدر السابق، ص٥٣.

(٧٥) ابن بطوطة، المصدر السابق، ص٢١٤.

(٧٦) المصدر نفسه، ص٢١٥.

(٧٧) ابراهيم أمين الشواربي، المصدر السابق، ص١٩.

(٧٨) المصدر نفسه، ص٢٠.

(٧٩) ابن بطوطه، المصدر السابق، ص٣٩٣.

(٨٠) المصدر نفسه، ٢٤٠.

(٨١) حمد الله المستوفي، المصدر السابق، ص١١٤.

(٨٢) عمرو بن ليث الصفار: هو من اسرة فارسية تمكن اخوه يعقوب من تأسيس الإمارة والتي حكمت إقليم سجستان والمناطق المجاورة لها وبعد موته عام ٨٧٨م استلم الحكم اخو عمرو بن ليث وكان حسن السياسة عادل في الحكم واطاع الخليفة العباسي في بداية حكمه وقيل كان في خدمة زوجته أكثر من ألف وسبعمائة جارية، اراد ان يضم سمرقند إلى حكمه واصطدم مع السامنيين وهم من الاتراك بقيادة اسماعيل بن احمد والذي تمكن من اسره وارساله الى الخليفة العباسي المعتضد وتم القاءه في السجن وبقي به واراد الخليفة المعتضد اطلاق سراحه بيوم موت المعتضد استغل الوزير القاسم بن عبد الله فقتله عام ٩٠١م. ينظر: فاروق عمر، مرتضى حسن النقيب، تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي لبلاد فارس خلال العصور الإسلامية ٢١-٩٠٦هـ/٦٤١-١٥٠٠م، منشورات بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩، ص١٢١-١٢٤.

(٨٣) سنقر بن مردود السلفري: مؤسس الاتابك جدهم سلفر وكان حاجباً لسلطان السلجوقي طغرل بيك تمكن من توطيد حكمه في جنوبي ايران وغربها وتعد هذه الاتابك امتداد لاتابكة فارس السلجوقية وبعدها الخوارزميين ومن ثم المغول ويرجع اصلهم من التركمان، وسنقر معناه الصقر، استلم الحكم من ابيه عام ١١٤٨م، واستطاع اثناء حكمه بناء العديد من المساجد والزوايا في مناطق حكمه مات عام ١٦٦٠م. ينظر: حسن الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، ج٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٣م، ص٣٢٨.

(٨٤) سعد بن زنكي: (١٢٠٢ _١٢٢٦) استطاع ان يقتل ابن عمه طغرل بن سنغر عام ١٢٠٢م وصار أتابع فارس ثم ضم ولاية كرمان وبعد أن استقر الحكم في أواخر سنين حكمه بدأ بتشديد الأبنية والحوانيت في السوق والمسجد

Corresponding author:

والرباط والحمام وشق الترع وبناء الحصون حول شيراز وتشجيع اهل العلم والأدب حتى مدحه عدد من شعراء فارس ٠ ينظر عباس إقبال، تاريخ ايران ، ص ٥١٦ .

([٨٥]) إبراهيم امين الشواربي، المصدر السابق، ص١٩.

المصادر

١٠ Post https:// www.almrsal.com

٢. إبراهيم أمين الشرابيي، حافظ الشيرازي شاعر الغناء والغزل في إيران، مطبعة المعارف، القاهرة، ١٩٤٤.

٣. ابن البلخي، فارس نامه، ترجمه عن الفارسية: يوسف الصاوي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠١م.

٤. أبو عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي المشهور باسم ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، قدمه الشيخ محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٨٧، ج١.

٥. ابن حجر العسقلاني (ت: ١٤٤٨م)، أبناء الغمر بأنباء العمر، تحقيق: حسين حبشي، القاهرة، ١٩٦٩.

٦. ابن حجر العسقلاني(ت: ١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣م، ج١.

٧. أحمد الشرباصي، المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، بيروت، ١٩٨١.

٨. ادوارد براون، تاريخ الأدب في إيران من السعدي إلى الجامي، نقله إلى الفارسية: علي أصغر حكمت، نقله إلى العربية: محمد علاء الدين منصور ، القاهرة، ٢٠٠٥، ج٣.

٩. جاسم مهاوي حسين، الغزو التيموري للعراق والشام (١٣٨٥-١٤٠٥م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦.

١٠. حسن الجاف، الوجيز في تاريخ ايران ، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٣م، ج٢.

١١. حمد الله المستوفي، نزهة القلوب، طبع ليدن، ١٩١٥.

١٢. رجب محمد عبد الحليم، انتشار الإسلام بين المغول، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ت.

١٣. رغد عبد الكريم النجار، العراق في العهد الجلائري (١٣٣٩-١٤١١م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، ٢٠٠٥م.

١٤. شرف خان البدلسي، شرفنامه في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران، دار الزمان، ط٢، ٢٠٠٦، ج٢.

١٥. شرف خان البدليسي، تاريخ الدول والإمارة الكردية، ترجمة: جميل بندي روز بياني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٣٠م.

١٦. عباس اقبال، تاريخ المغول منذ جنكيز خان إلى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، ٢٠٠٠م.

١٧. عباس اقبال، تاريخ إيران من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٢-١٢٤٣هـ/٨٢٠-١٩٢٥م)، نقله من الفارسية: محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة والنشر، كلية الآداب، القاهرة، ١٩٩٠.

١٨. عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين ، مطبعة بغداد الحديثة، ١٩٣٦م، ج٢.

١٩. عبد الله بن فتح الله البغدادي المعروف بالغياثي، تحقيق: طارق الحمداني، دار مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠١٠م.

٢٠. علاء محمود قداوي، تاريخ العراق في عهد القرة قوينلو (١٤١١-١٥٠٨م)، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٢.

٢١. عماد الدين اسماعيل المعروف ابي الفداء (ت: ٧٣٢هـ)، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٨٥٠م.

Corresponding author:

٢٢. فاروق عمر، مرتضى حسن النقيب، تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي لبلاد فارس خلال العصور الإسلامية ٢١-٩٠٦هـ/٦٤١-١٥٠٠م، منشورات بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩.
٢٣. فؤاد عبد المعطي الصياد، المغول في التاريخ ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٠،ج١.
٢٤. كاودس حسن لي، قراءة جديدة في حياة حافظ الشيرازي وفكره اشعاره، ترجمة: شاكر العامري، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، الرباط، ٢٠٠٧م.
٢٥. كي لسترج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
٢٦. محمد أسد الله صفا، تيمورلنك، دار النفائس، ط١، بيروت، ١٩٩٠.
٢٧. محمد سهيل طقوش، تاريخ المغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٧م.
٢٨. المستشرق زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: سيده إسماعيل وآخرون، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م.
٢٩. نصار إبراهيم هندي، الصراع التيموري مع القوى السياسية في المشرق الإسلامي وموقف العثمانيين منه، مجمع الوليد للطباعة، تكريت، ٢٠١٣م.

المصادر باللغة الانكليزية

١. Post https:// www.almrsal.com
٢. Ibrahim Amin Al-Sharabii, Hafez Al-Shirazi, the poet of singing and ghazal in Iran, Al-Ma'arif Press, Cairo, ١٩٤٤.
٣. Ibn al-Balkhi, Fars Nameh, translated from Persian by: Youssef Al-Sawy, Al-Dar Al-Thaqafiyyah for Publishing, Cairo, ٢٠٠١ AD.
٤. Ibn Battuta, The Journey of Ibn Battuta, The Masterpiece of the Species in the Curiosities of the Lands and the Wonders of Travels, presented by Sheikh Muhammad Abd al-Moneim al-Arian, Dar Ihya al-Ulum, Beirut, ١٩٨٧, Part ١.
٥. Ibn Hajar al-Asqalani (d. ١٤٤٨ AD), Sons of Ghumr Bi Anbaa al-Umar, edited by: Hussein Habashi, Cairo, ١٩٦٩.
٦. Ibn Hajar Al-Asqalani (d. ١٤٤٨ AD), Hidden Pearls in the Notables of the Eighth Hundred, Dar Al-Jeel, Beirut, ١٩٩٣ AD, Part ١.
٧. Ahmed Al-Sharbasi, Islamic Economic Dictionary, Dar Al-Jeel, Beirut, ١٩٨١.
٨. Edward Brown, The History of Literature in Iran from Al-Saadi to Al-Jami, translated into Persian by: Ali Asghar Hikmat, translated into Arabic: Muhammad Alaa Al-Din Mansour, Cairo, ٢٠٠٥, vol. ٣.
٩. Jassim Mahawi Hussein, The Timurid invasion of Iraq and the Levant (١٣٨٥-١٤٠٥ AD), Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, ١٩٧٦.
١٠. Hassan Al-Jaf, Al-Wajeez fi Tarikh Iran, Bayt Al-Hikma, Baghdad, ٢٠٠٣, Part ٢.
١١. Hamdallah Al-Mustafi, Nazhat Al-Qulub, Leiden Edition, ١٩١٥.
١٢. Rajab Muhammad Abd al-Halim, The Spread of Islam Among the Mongols, Dar al-Nahda al-Arabiya, Cairo, d. T.
١٣. Raghad Abdul Karim Al-Najjar, Iraq in the Jalayri era (١٣٣٩-١٤١١ AD), Master's thesis (unpublished), University of Mosul, ٢٠٠٥ AD.

Corresponding author:

١٤. Sharaf Khan Al-Baldalsi, Sharafnama, Sharafnama in the History of the Kurdish States and Emirates, translated by: Muhammad Ali Awni, Dar Al-Zaman, ٢nd edition, Damascus, ٢٠٠٦ AD,, vol. ١.

١٥. Sharaf Khan Al-Baldalsi, Sharafnameh in the History of the Sultans of the House of Othman and Their Contemporaries Among the Rulers of Iran and Turan, Dar Al-Zaman, ٢nd edition, ٢٠٠٦, vol. ٢.

١٦. Sharaf Khan Al-Ballisi, History of the Kurdish States and Emirate, translated by: Jamil Bandi Rose Bayani, Al-Najah Press, Baghdad, ١٩٣٠ AD.

١٧. Abbas Iqbal, The History of the Mongols from Genghis Khan to the Establishment of the Timurid State, Translated by: Abdul Wahab Alloub, Cultural Foundation, Abu Dhabi, ٢٠٠٠ AD.

١٨. Abbas Iqbal, The History of Iran from the Beginning of the Tahirid State to the End of the Qajar State (٢٠٢-١٢٤٣ AH/٨٢٠-١٩٢٥ AD), translated from Persian by: Muhammad Alaa al-Din Mansour, House of Culture and Publishing, Faculty of Arts, Cairo, ١٩٩٠.

١٩. Abbas Al-Azzawi, The History of Iraq between Two Occupations, Modern Baghdad Press, ١٩٣٦ AD, Part ٢.

٢٠. Abdullah bin Fathallah Al-Baghdadi, known as Al-Ghayathi, edited by: Tariq Al-Hamdani, Al-Hilal Library House, Beirut, ٢٠١٠ AD.

٢١. Alaa Mahmoud Qadawi, The History of Iraq during the Era of Qara Qawinlu (١٤١١-١٥٠٨ AD), Dar Ghaida for Publishing and Distribution, ١st edition, Amman, ٢٠١٢.

٢٢. Imad al-Din Ismail, known as Abu al-Fida (d. ٧٣٢ AH), Taqmiyim al-Buldan, Dar Sader, Beirut, ١٨٥٠ AD.

٢٣. Farouk Omar, Murtada Hassan Al-Naqib, The History of Iran, A Study in the Political History of Persia during the Islamic Ages ٩٠٦-٢١ AH/١٥٠٠-٦٤١ AD, House of Wisdom Publications, Higher Education Press, Baghdad, ١٩٨٩.

٢٤. Fouad Abdel Muti Al-Sayyad, The Mongols in History, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, ١٩٨٠, Part ١.

٢٥. Kaudis Hassan Lee, A New Reading in the Life of Hafez al-Shirazi and the Idea of His Poetry, Translated by: Shaker al-Amiri, Publications of the Islamic Educational and Cultural Organization, Rabat, ٢٠٠٧ AD.

٢٦. Key Lustrage, Countries of the Eastern Caliphate, translated by: Bashir Francis and Korkis Awad, ٢nd edition, Al-Resala Foundation, Beirut, ١٩٨٥ AD.

٢٧. Muhammad Asad Allah Safa, Tamerlane, Dar Al-Nafais, ١st edition, Beirut, ١٩٩٠.

٢٨. Muhammad Suhail Taqoush, History of the Mongols, the Golden Horde and India, Dar Al-Nafais, Beirut, ٢٠٠٧ AD.

٢٩. Orientalist Zambauer, Dictionary of Lineages and Ruling Dynasties in Islamic History, translated by: Sayyida Ismail et al., Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, ١٩٨٠ AD.

٣٠. Nassar Ibrahim Hindi, The Timurid conflict with the political forces in the Islamic East and the Ottomans' position on it, Al-Walid Printing Complex, Tikrit, ٢٠١٣ AD.

الملحق رقم (١)[١]

Corresponding author:

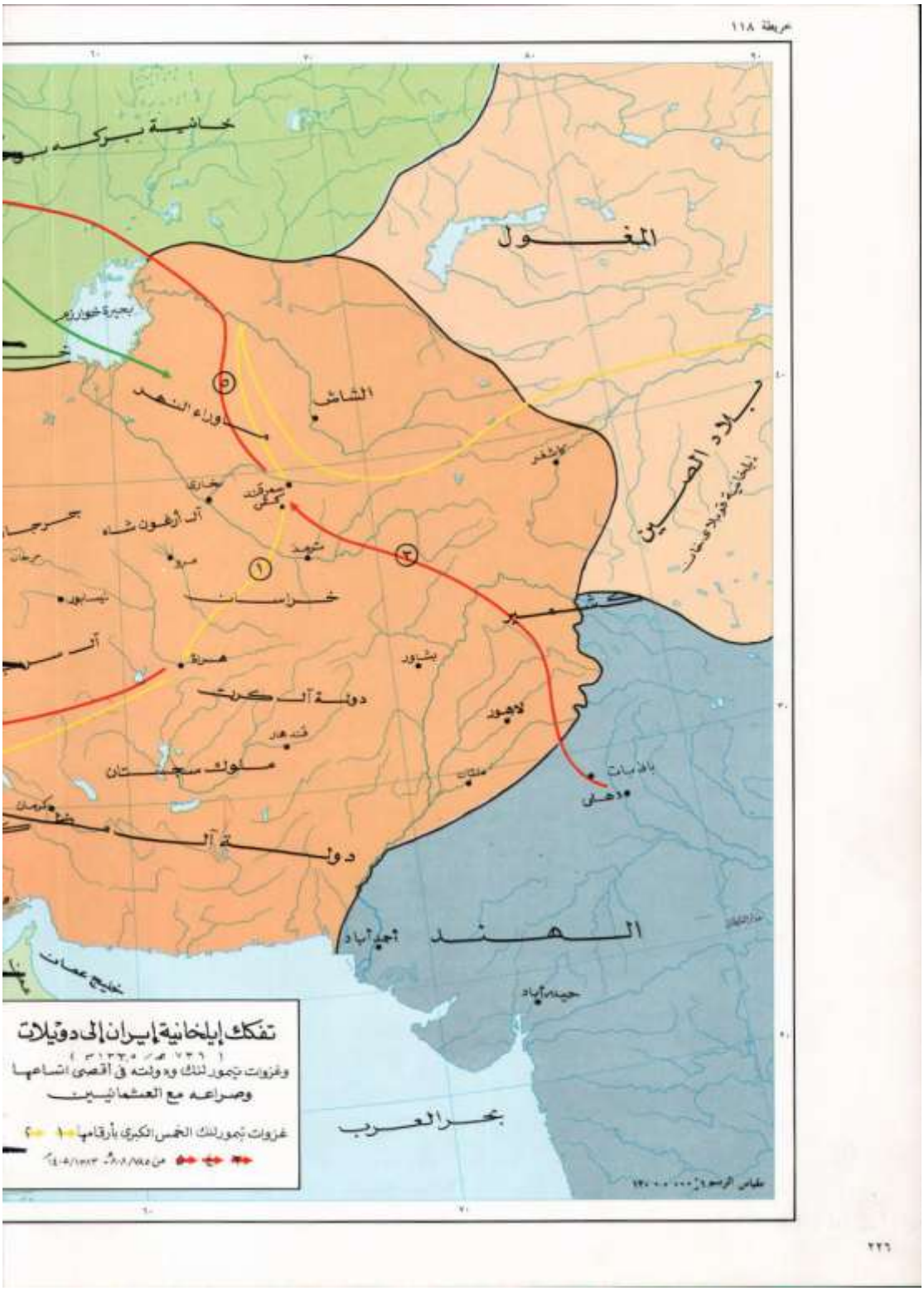

Corresponding author:

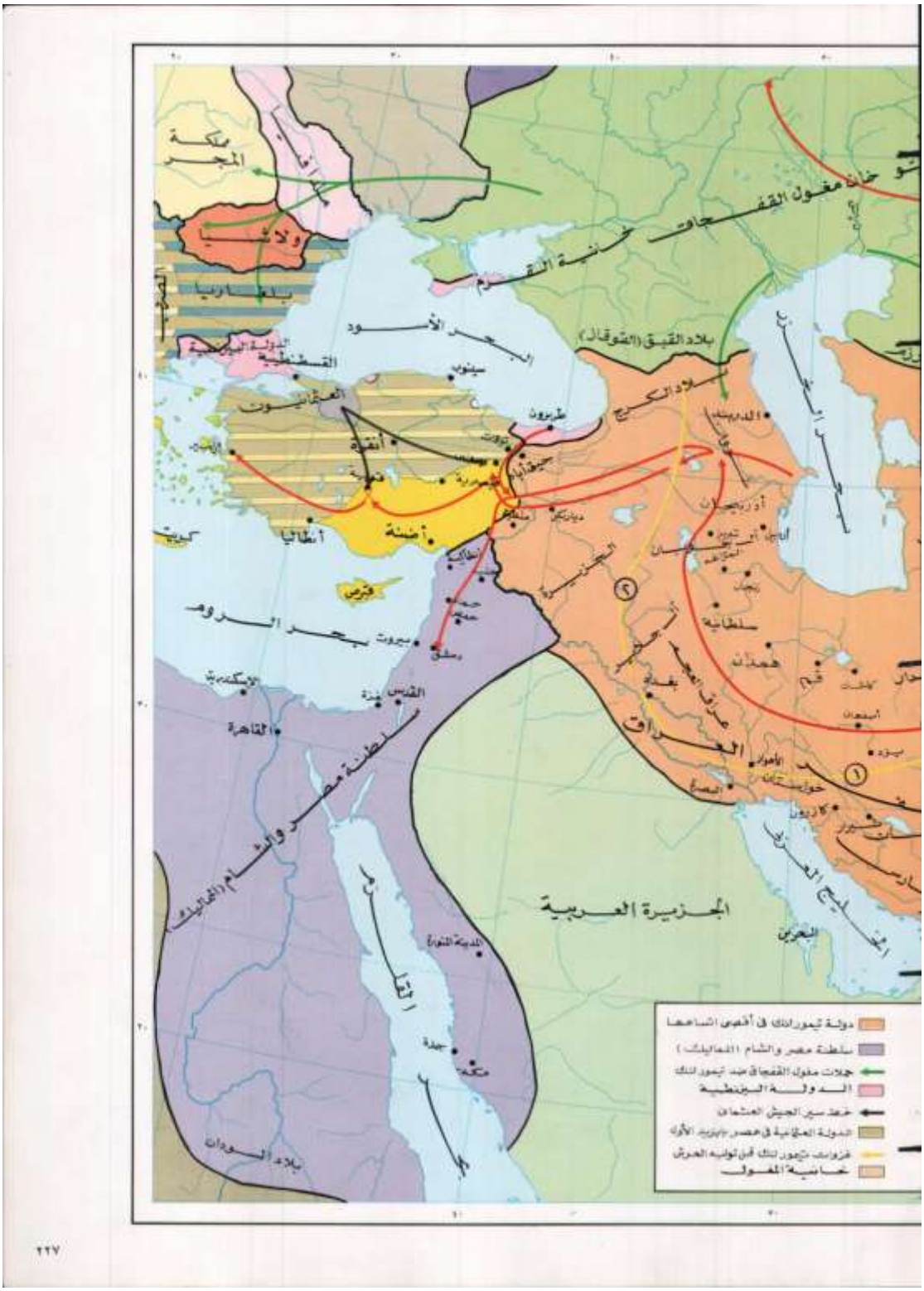

(١) حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، ١٩٨٧، ص١١٨.

Corresponding author: